

مُصَنَّفَاتُ الْمُحَقِّقِ خَوَاجِمِ نَضِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ

بفحص عزيزي

شرح مسألة العلم

٢ - جمال الدين البحراني سائل مسألة العلم

هو الشيخ السعيد، الفاضل الجليل الصمداني،
والحكيم الرباني، زين الملة والدين، جمال
الدين علي بن سليمان البحراني، كان هذا الشيخ
عالما بالعلوم العقلية والنقلية عارفا بقواعد
الحكاماء .

هو المطبوع غير مقدمته في هامش «شرح

الإشارات» لابن سينا للمحقق نصير الدين

الطوسي، ونسختها المخطوطة في سنة ٦٧٢هـ -

موجودة بمكتبة جامعة طهران الرقم ٢١٦

فهرس المكتبة ج ٣ ص ٢٦٠

٣- المنهج المستقيم على طريقة الحكيم

و هو شرح القصيدة العينية لابن سينا، له

نسخة في خزانة الكتب الموقوفة بقسطنطينية

من بلاد الروم، وقد رأى هذا النسخة صاحب

رياض العلماء و رأى الدكتور يحيى مهدوى

في مكتبة «يوسف آغا» بقونية - التركية -

نسخة باسم المنهج المستقيم على طريق الحكيم

فهرست نسخ مصنفات ابن سينا ص ١٩٧

الظاهرانها واحدة. فبا بشرى هذا بضاعة.

اجازة الشيخ حسن. بحار الأنوار . ج ٢٥ ص

١٠٣. لولوتى البحرين ص ٢٣٢

٤ - مفتاح الخير في شرح ديباج رسالة

الطير لابن سينا

اجازة الشيخ حسن - بحار الأنوار ج ٢٥ - ص ١٠٣

لولوتى البحرين ص ٢٣٢

ومخطوطته موجودة في مكتبة اسعد -

استانبول - ٦٣٦٨ -

مهدوى. فهرست ابن سينا ص ١٧٨

٥ - الإشارات - في المعارف الالهية

مشايخه - لم يذكر علماء الرجال من

اساتذته و مشايخه الا واحدا و هو الشيخ

الجليل الفاضل الكامل ابو جعفر احمد بن على

بن سعيد بن سعادة البحراني مؤلف مسألة العلم

السرارون عند - تعام عنده

و يروى الحديث عنه و ولد الشيخ حسين و

كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحراني شارح

نهج البلاغه، والعلامة الحلبي يروى عنه من

طريقهما .

آثاره - لقد كان لهذا الشيخ

مصنفات حسنة، وقفنا على خمسة منها وهى هذه:

١ - معراج السلامة و منهاج الكرامة

- يبحث فى هذه الرسالة عما يتعلق بوجود

البارى جل شاناه و نسختها المخطوطة قريبت سنة

٧٦١ هـ بخط السيد حيدر الاملى موجودة

فى مكتبة جامعة طهران الرقم ٣٦٠ الحكمة.

فهرس المكتبة. ج ٣ - ص ٦٣٢

٢ - تلخيص سلامان و اسال - هذا

(امل الامل. ص ٤٨٧)

٤ - قال الميرزا عبدالله الافندي

صاحب رياض العلماء «الشيخ جمال الدين او كمال الدين علي بن سليمان البحراني، الفاضل الجليل الحمماني، والحكيم العالم الرباني استاد ابن ميثم البحراني، كان من معاصري خواجه نعيم الدين الطوسي.

وقال بعد ذكره ما قاله العلامة والحسن

والحر - اقول: وقد يروي العلامة عن كمال الدين ابن ميثم البحراني ايضا عنه وهو يروي عن الشيخ كمال الدين ابن سعادة البحراني على ما يظهر من اول «غوالي اللثالي لابن ابي جمهور الاحسائي»

ثم قد رايت ايضا في خزانة الكتب الموقوفة بقسطنطينية من بلاد الروم ذلك الشرح للقصيدة المذكورة - وهو كما وصفه العلامة وقال الشيخ حسن قدس سره - وهي القصيدة العينية لابن سينا ويعرف ذلك الشرح بالنهج المستقيم علي طريقة الحكيم و اول تلك القصيدة «هبط اليك» فادرج الشيخ ابو علي فيها اكثر المطالب الحكمية وقد شرحها جماعة أخرى من العامة والخاصة.

اقول هذا الشيخ هو الذي ارسل اليه خواجه نعيم رسالة العلم و توابعها من مسائل المعارف . لاستاده - اعني الشيخ كمال الدين اباجعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني والتمس منه شرح تلك الرسالة و توضيح مسائلها المشككة. وقد شرحها الخواجه نعيم و ارسلها اليه و تعرض للرد على الشيخ كمال الدين بن سعادة المعنف المذكور في بعض

ولتلميذ المنصف كمال الدين بن ميثم البحراني على هذا الكتاب شرح في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء المتألهين.

لؤلؤتي البحرين ص ٢٢٩

وفاته - توفي في بلاد البحرين و دفن

في قرية «سترة» في جنب قبر شيخه و استاده احمد بن سعادة البحراني - رحمهما الله -

آراء العلماء فيه

١ - قال العلامة الحلبي في اجازته لبني

زهرة: «ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ السعيد جمال الدين علي بن سليمان البحراني - قدس الله روحه و نور ضريحه - و رواد و قراء و اجيز له روايته عنى، عن ولده الحسين عنه - رحمده الله - وهذا الشيخ كان عالما بالعلوم العقلية عارفا بقواعد الحكماء . له مصنفات حسنة

بحار الانوار ج - ٢٥ ص ٢٢

٢ - قال الشيخ حسن بن الشهيد الثاني

في اجازته للسيد نجم الدين الحسيني «و انا رايت من مصنفات هذا الشيخ - مفتاح الخير في شرح ديباجة رسالة الطير - للشيخ ابي علي بن سينا . و شرح قصيدة ابن سينا . في - النفس و فيهما دلالة واضحة على ما وصفه به العلامة . و زيادة

(بحار الانوار. ج ٢٥ ص ١٠٣)

٣ - قال الشيخ محمد بن الحسن الحر

العالمى مولف وسائل الشيعة - بعد نقل ما قاله العلامة والشيخ حسن «و روى العلامة عن الحسين بن علي بن سليمان عن ابيه مصنفات ابيه»

مواضعها و اجاد فيه. ثم جمع هو تلك الرسالة و ذلك الشرح في رسالة مفردة معروفة وقال الخواجه نصير فى اول شرحها فى مدح على بن سليمان هذا هكذا « اتانى كتاب من الجنا ب الكريم » رياض العلماء فهرست مكتبة جامعة تهران ج ٦ ص ٣٦٠٠

٥- قال الشيخ يوسف بن احمد البحراني صاحب الحدائق الناضرة فى احكام العترة الطاهرة « و نسب اليه - اى الى الطوسى - فى امل الامل رسالة شرح رسالة العلم للشيخ ميثم البحراني و فيه ماسياتى . انشاء الله . من ان رسالة العلم انما هى للشيخ جمال الدين على بن سليمان البحراني استاد الشيخ ميثم . هو الذى ارسلها الى خواجه و التمس منه شرحها - لولوتى البحرين ص ٢٢٠

وقال و منهم الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحراني و الشيخ حسين بن الشيخ جمال الدين على بن سليمان البحراني الستراوى كلاهما عن الشيخ المذكور عن شيخه كمال الدين المشهور بابن سعادة البحراني الستراوى - المصدر ص ٢٢٥ -

قال و اما الشيخ حسين بن الشيخ على بن سليمان قال العلامة فى اجازته لبني زهرة انه يروى عنه عن ابيه الشيخ المذكور جميع كتب ابيه و اما ابوه الشيخ على الملقب بجمال الدين فقد تقدم فى ترجمة الشيخ ميثم ما يشير الى بعض اوصافه المصدر ص ٢٣١ -

وقال بعد ذكره ما قاله العلامة و الشيخ حسن اقول وله الرسالة المشهورة التى شرحها المحقق الطوسى بالتماس تلميذه الشيخ ميثم كما سمعته من والدى - قدم الله روحه - وقد كانت الرسالة المذكورة و شرحها عندى الا انها ذهب فى ما ذهب من كتبى فى بعض الوقايح التى جرت على . و قبره الان فى قرية « سترة » من قرى بلادنا البحرين الى جنب قبر شيخه ابن سعادة - المصدر ص ٢٣٢ -

٦ - قال الميرزا حسين النورى

و هذا الشيخ - يعنى ابن ميثم البحراني - يروى عن جماعة عشرينا على اثنين منهم: الاول الفيلسوف الاعظم الخواجه نصير الدين الثانى الشيخ الجليل جمال الدين او كمال الدين على بن سليمان البحراني الفاضل الجليل المصمدي الحكيم العالم الربانى.

ثم ذكر ما قاله العلامة الحلبي و الشيخ حسن و قال و هو الذى ارسل الى الخواجه نصير الدين رسالة العلم و توابعها لاستادته الشيخ كمال الدين ابى جعفر احمد بن على بن سعيد بن سعادة و التمس منه شرح تلك الرسالة مستدرك الوسائل ج ٣ - ص ٤٦٢ -

٧- قال السيد محمد باقر الخوانسارى و شرح رسالة العلم للشيخ جمال الدين على بن سليمان البحراني استاد كمال الدين بن ميثم المذكور و كان قد ارسلها اليه - يعنى الى الخواجه نصير الطوسى - المصنف ليشرحها روضات الجنات ص ٥٧٩

٣ - كمال الدين البحراني موقف مسألة العلم

آثاره - وصل إلينا من آثاره كتاب واحد وهو مسألة العلم ولم يتمه حتى قبضه الله تعالى إليه فأرسله تلميذه إلى المحقق نصير الدين الطوسي والتمس منه شرح تلك الرسالة فشرحها شرحا وافيا .

وفاته - توفي قبل وفات المحقق الطوسي في بلاد البحرين ودفن في قرية «سترة» ودفن في جنبه تلميذه علي بن سليمان البحراني رحمه الله

لؤلؤتي البحرين ٢٥٣ مستدرك الوسائل ج ٣ - ص ٤٦٢

هو الشيخ المحقق المتكلم النحرير أفضل أهل زمانه و أوجد أقرانه الذي نطق الحق على لسانه و لاح الحقيقة من بيانه كمال الدين أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة السراوي البحراني .

مشايخه - يروي الحديث عن الشيخ نجيب الدين محمد السراوي شيخ رواية ابني طاوس .

الراون عنه - تعلم عنده و نال الاجازة في الرواية عنه الشيخ الجليل علي بن سليمان البحراني و هو الذي سئل عنه مسألة العلم .

٤ - مخطوط شرح مسألة العلم

١ - مخطوط «مكتبة آستان قدس» بين معقوفين هكذا : [...] .

٣ - مخطوط «مكتبة جامعة طهران» بخط السيد حيدر الآملي سنة ٧٦٢ في المجموعة ١٠٢٢ من الورق ١٣٠ الى ١٤٧ (فهرسها ج ٣ ص ١٨٠) .

مشهد. الرقم ٧٧٣٦ - الخط فارسي نستعليق مسطرته بين ١٩ و ٢٠ سطرا، يتضمن ٢٠ ورقا تاريخه ٨٦٧هـ. مقاسه ١٨ في ١٣ (ثبت المكتبة على ظهر المخطوط) .

والسجدة مبدوة فيه بتمهيد الطوسي فمسئلة العلم ثم سؤوال البحراني و رؤوس المطالب قبل الجواب وجعلنا ااصلا في التصحيح ونحن روما للاختصار اتينا بها وفق مخطوط «آستان قدس» المورخ ١٠٩٥ .

٣ - مخطوط «آستان قدس» الرقم ٨٠٨، الحكمة، الخط فارسي، في كل صفحة ٢٠ سطرا و هو ١٦ ورقا، مقاسه ١٩ في ١٠ (فهرس المكتبة ج ٤ ص ١٨٠) .

تذكرة - وقع اختلاف بين نسخ مسألة العلم: ففي النسخة المكتوبة بخط السيد حيدر الآملي بتاريخ يقرب من اول ذي القعدة سنة ٧٦٢ ذكران السائل علي بن سليمان البحراني

المخطوط، في مجموعة تشمل ١٠ رسالات في ١٠٥ اوراق، احتل من ٩٠ الى ١٠٥ تاريخه ١٠٩٥ .

كما استفدنا من هذا جعلناه بين هلالين و كلما ردنا لتكميل الرسالة وضعناه

بن سليمان تلميذ احمد بن سعادة مولف مسألة العلم.

ويمكن ان يعتذر عن الذين نسبوا السؤال الى ابن ميثم بانهم روا بعض نسخ مسألة العلم الخالية عن السؤال او عن السائل فظنوا ان المراد - بالجمالى الكمالى - فى عبارة الشارح هو كمال الدين ابن ميثم فانه كان اشهر البحرينيين فى ذلك العهد فسبوا السؤال اليه، والعلم عند الله .

وذهب الى هذا الترجيح ايضا المحقق الفاضل محمد تقى دانش يروه

فهرست جامعة طهران ج ٦ ص ٢٥٦١
و اخترنا «شرح مسألة العلم» اسما لهذه الرسالة تبعا للصفدى - المتوفى ٧٦٢ - فى «الوافى بالوفيات» و ابن شاکر ٧٦٤ فى «فوات الوفيات» و جمال الدين يوسف الا تابكى الظاهرى فى «المنهل الصافى» المخطوط بمكتبة «الجامع الازهر» فى القاهرة - الرقم ٧١٦ - (الدكتور سليمان دنيا - الاشارات ج ١ ص ١١٩ - طبع ١٣٨٠ هـ -)
وللسخة الثانية التى استفدنا منها فى هذه النشرة ولم نطلق عليها «شرح رسالة العلم» كما أطلقه الناقلون منه و المفهرسون و كاتبو النسخ المتأخرون .

والمرجوم ذوى الفضل فى كل مكان ان يواز رونا بابداء ملاحظاتهم حول هذا النوع من المشروع من تراثنا العلمى و نقدم لهم بالشكر و التناء .

مشهد - مدرسه ميرزا جعفر - ١٢ رجب

١٣٨٤ هـ - عبدالله نورانى

فهرست مكتبة جامعة طهران ج ٣ ص ١٨٢
وهكذا المخطوطة عند المدرس الرضى (احوال طوسى ٢٦٩) ونسخه مكتبة سهسالار ٤٣٥ - (فهرسها ج ٣ ص ٢٨٠) و كثير من النسخ الموجودة فى المكتبة المركزية بجامعة طهران .

وفى نسختنا المورخه سنة ٨٦٧ لم يذكر السؤال ولا السائل وكذا بعض نسخ الجامعة (٢١٩٨٢١)

وفى مخطوط «آستان قدس» ٨٠٨ - المورخ قريب سنة ١٠٩٥ ومكتبة الجامعة ٢٥٣٩١ - (فهرسها ج ٩ ص ١٣٣٥) و مكتبة مجلس الشورى - ٣٦٠١١ (فهرسها ج ٢ ص ٣٩٠) السائل هو ابن ميثم البحرانى .

ولكن الراجح ان السائل هو جمال الدين على بن سليمان البحرانى و يؤيده امور:
١ - تقدم النسخة المكتوبة بخط الاملى فانه كان مصاحبا لفخر الدين ابن العلامة الحللى فهو قريب العصر بالسائل .

٢ - شهادة الافندى فى رياض العلماء والنورى فى المستدرك ج ٣ ص ٤٦٢ و الخوانسارى فى الروضات ص ٥٧٩ و شيخنا العلامة آغا بزرك الطهرانى من الله علينا بطول بقائه فى الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ١٣ ص ٢٨٨

وقال البحرانى فى لولوتى البحرين ص ٢٢٠ - ٢٣٢ - مولف مسألة العلم على بن سليمان والسائل هو ابن ميثم ؟
٣ ان ابن ميثم تلميذ على بن سليمان وعلى